

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام الجنائز 9 ح 681

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تكلمنا في حلقات سابقة عن جملة من احكام الجنائز - [00:00:54](#)

ونختم الحديث عن احكام الجنائز بهذه الحلقة والتي اتحدث فيها عن احكام دفن الميت والتعزية فاقول وبالله التوفيق يسن بعد الصلاة على الميت اتباع الجنازة الى المقبرة وان يكون الراكب وراءها والماشي قريبا منها - [00:01:11](#)

قال ابن القيم رحمه الله كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى على ميت يتبعه الى المقابر ماشيا امامه هذه كانت سنة الخلفاء الراشدين من بعده وسنة لمن تبعها ان كان راكبا ان يكون وراءها. وان كان ماشيا ان يكون قريبا منها اما خلفها او امامها او عن - [00:01:31](#)

او عن شمالها والسنة الاسراع بالجنازة لما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تكن سالحة فخير تقدمونها اليه. وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم - [00:01:54](#)

قال ابن القيم رحمه الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالاسراع بالجنازة حتى ان كانوا ليرملون بها رملا واما بيب الناس اليوم خطوة خطوة فبدعة مكروهة مخالفة للسنة - [00:02:17](#)

قال النووي اتفق العلماء على استحباب الاسراع بالجنازة الا ان يخاف من الاسراع انفجار الميت او تغييره ونحوه ويتأني والحكمة من الامر بالاسراع قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:02:34](#)

فان تكن سالحة فخير تقدمونها اليه. وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم اي ان هذا لاجل الشفقة على الميت اذا كان سالحا او الشفقة على الحامل اذا كان الميت غير صالح - [00:02:52](#)

ومن احكام دفن الميت انه يستحب تغطية قبر المرأة دون الرجل عند ادخالها في القبر لان ذلك هو اشطر لها قال الموفق ابن قدامة رحمه الله لا نعلم في استحباب تغطية قبر المرأة خلافا بين اهل العلم - [00:03:12](#)

لان المرأة عورة ولا يؤمن ان يبدو منها شيء فيراه الحاضرون والحد افضل من الشق وان كان الشق جائزا لكن الافضل هو اللحن كما جاء في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال الحدوا لي لحدنا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول - [00:03:32](#)

الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم ومعنى اللحد ان يحفر للميت في قاع القبر حفرة من جهة القبلة ليوضع فيها واما الشق فمعناه ان يحفر للميت في وسط القبر حفرة - [00:03:55](#)

ويجعل ويجعل الميت في قبره على جنبه الايمن جهة القبلة والسنة ان يقول الذي يضعه في اللحد بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:04:13](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله. اخرج ابو داود والترمذي قال

حديث حسن ولا يشترط في من يتولى ادخال المرأة الميتة في قبرها ان يكون من محارمها - [00:04:29](#)

بل يجوز ان ينزلها اي شخص ولو كان اجنبيا عنها وبدل لذلك ما جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال شهدنا بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر - [00:04:47](#)

رأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا يا رسول الله قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها

فقبرها اخرجته البخاري في صحيحه - [00:05:05](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هل فيكم من احد لم يقارف الليلة قيل المراد بالمقارفة ارتكاب الذنب والمعصية

وقيل المراد الجماع وهذا هو الاصح بدليل انه جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل منكم من رجل لم يقارف

اهله الليلة - [00:05:23](#)

قال ابو محمد ابن حزم قال ابو محمد ابن حزم رحمه الله قال المقارفة الوطؤ لا مقارفة الذم ومعاذ الله ان زكى ابوطلحة بحضرة

النبي صلى الله عليه وسلم بانه لم يقارف ذنبا - [00:05:46](#)

وبناء على هذا فالسنة فيمن يتولى دفن الميت ان يكون ممن لم يطقأ اهله تلك الليلة والله تعالى اعلم ويستحب لمن عند القبر ان يحثو

في القبر من التراب ثلاث حثيات بيديه - [00:06:03](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم اتى الميت فحث عليه من قبل رأسه ثلاثة

اخرجه ابن ماجة باسناد حسن - [00:06:20](#)

ويستحب رفع القبر عن الارض نحو شبر مسمما حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع قبره من الارض نحو

شبر رواه ابن حبان والبيهقي بسند حسن - [00:06:35](#)

وتسليم القبر اي جعله كالسنام حيث يكون وسطه بارزا على اطرافه وهو افضل من تسطيحه بما جاء في صحيح البخاري عن سفيان

بن تمار قال رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما - [00:06:50](#)

ولا بأس بتعليم القبر بحجر او خشبة ونحو ذلك ليعرفه بها قد نص على هذا الامام احمد ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع

حجرا عند قبر عثمان ابن مطعون بعد دفنه - [00:07:09](#)

ويحرم وطأ القبور او المشي عليها ولو كان لغرض دفن الميت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده - [00:07:27](#)

خير له من ان يجلس على قبر والسنة بعد دفن الميت الاستغفار له والدعاء له بالثبوت قد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من

دفن الميت قال استغفروا لاختيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل - [00:07:45](#)

ايها الاخوة المستمعون وتشرع تعزية اهل الميت واحسن ما يعزى به اهل الميت وما ورد في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما

قال ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدي بناته ان صبيا لها قد احتضر فاشهدن - [00:08:05](#)

فارسل لها النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده الى اجل مسمى فلتصبر

ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها - [00:08:24](#)

فاتاها النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الصبي الى حجره ونفسه اي نفس الصبي تقعق ففاضت عيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له سعد بن عباد ما هذا يا رسول الله - [00:08:43](#)

قال عليه الصلاة والسلام هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه وهذه

الصيغة من التعزية وهي قوله ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده الى اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب - [00:09:00](#)

وان وردت فيمن شارف الموتى فالتعزية بها فيمن مات من باب اولي ولهذا قال النووي رحمه الله هذا الحديث احسن ما يعزى به ولو

اتى المعزي بعبارة اخرى تناسب المقصود فلا بأس. كأن يقول احسن الله عزاءك او يقول جبر الله مصابك - [00:09:24](#)

نحو ذلك من العبارات ايها الاخوة المستمعون ونبه هنا الى ان التعزية مرتبطة بالمصيبة ولهذا فلا بأس ان يعزى المصاب قبل دفن

الميت اما ما يعتقد به بعض العامة من ان التعزية انما تكون بعد الدفن فغير صحيح - [00:09:49](#)

ولا تتحدد التعزية بثلاثة ايام بل هي مرتبطة بل هي مرتبطة بالمصيبة متى كان اثر مصيبتني باقيا فتشعر التعزية؟ ولو كانت بعد

الوفاة باكثر من ثلاثة ايام والسنة ان يصنع اقارب الميت او جيرانهم طعاما لاهل الميت - [00:10:11](#)

حديث عبدالله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر حين قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما

يشغلهم وصنع الطعام هنا انما هو من اقارب او جيران اهل الميت - [00:10:33](#)

لا من اهل الميت انفسهم اما صنع الطعام من قبل اهل الميت انفسهم للمعزين فان هذا لا يجوز قول جرير بن عبدالله رضي الله عنه كنا

نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنع الطعام من النياحة - [00:10:50](#)

ايها الاخوة المستمعون هذا ما تيسر عرضه في هذه الحلقة والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم - [00:11:07](#)

فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - [00:11:31](#)